مقياس: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المحاضرة السابعة: الفجوة الرقمية

لقد أتاحت الثورة الرقمية التي شهدها العالم في نهاية القرن العشرين فرصة لإرساء دعائم مجتمعات واقتصاديات جديدة قادرة على محو ما خلّفته الاقتصاديات الكلاسيكية من تفاوت بين الدول والشعوب وهو ما من شأنه أن يُساعد الدول النامية على اللحاق بركب الدول المتقدمة شريطة أن تُساير نسق التحولات التي تمليها التكنولوجيات الحديثة بالسرعة والفاعلية المطلوبتين.

1. مفهوم الفجوة الرقمية:

الفجوة الإلكترونية؛ مصطلح حديث ظهر في علم الكمبيوتر وعلوم الاجتماع في بداية الألفية الجديدة. والفجوة الرقمية هي الفجوة بين الذين بمقدورهم استخدام الإنترنت بسبب امتلاكهم المهارة اللازمة والقدرة المادية وبين الذين لا يستطيعون استخدام الأنترنت.

2. أسباب الفجوة الرقمية: يمكن تلخيص الأسباب الاجتماعية والثقافية للفجوة الرقمية ما يلي:

1.2 تدني التعليم وعدم توافر فرص التعلم: تدني مستوى التعليم وعدم توافر فرص التعلم من أهم الأسباب التي تنج عنها الفجوة الرقمية.

2.2 الأمية: تعتبر الأمية من الأسباب الرئيسية المؤدية للفجوة الرقمية، فكلما ارتفعت نسبة الأمية أدى ذلك إلى اتساع الفجوة الرقمية.

3.2 الدخل: يعتبر الدخل من الأسباب المؤدية للفجوة الرقمية فالأفراد في الدول النامية دخلهم محدود بعكس الأفراد في الدول المتقدمة، حيث أن انتشار تقنية المعلومات في الدول المتطورة وانخفاض تكاليف هذه التقنية وذلك بفضل تطور البُنَى التحتية لشبكات الاتصالات، وكذلك إنخفاض أسعار الأجهزة، أما الوضع في الدُول النامية فيختلف كثيرا حيث أن تقنيات المعلومات ضلت عالية التكلفة، كما أنّ البنية التحتية لشبكات الاتصالات في كثيرمن هذه الدول لازالت مبتدئة في مجال التكنولوجيا.

مقياس: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المحاضرة السابعة: الفجوة الرقمية

4.2 الفجوة اللّغوية: تلعب اللغة دورا رئيسياً في اقتصاد المعرفة لذلك يعد التخلف اللغوي من الأسباب الرئيسية للفجوة الرقمية ولذلك تسعى جميع الدول حاليا إلى الاهتمام بلغتها خاصة فيما تعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت.

5.2 الجمود المجتمعي: تتسم مجتمعات الدول النامية بضعف قابليتها للتغيير لأسباب عديدة تُرْجع إلى منظومة القيّم والتقاليد السائدة وبالتالي فهي تجد صعوبة في تقبُل أي تغييرات جديدة نظرا لتمسُكها بالقيّم والتقاليد.

6.2 الجمود التنظيمي والتشريعي: يعد عدم توفر البيئة التمكينية والتي تتيح مشاركة متوازنة في إحداث التنمية من قبل قطاعات المجتمع الحكومي والخاص.

7.2 غياب الثقافة العلمية والتكنولوجية: ويقصد بهذا العنصر مدى تقبل الأفراد لاستخدام التكنولوجيا، ومدى الاقبال على التعامل مع قضاء الحاجيات ليومية من خلال وسائل التكنولوجيا.

3. أساليب سَد الفجوة الرقمية:

- توفير المحتوى الملائم لكل مجتمع بحيث يخدم مصالح أفراده ويستجيب لحاجياتهم.
- توفير الإطار التنظيمي الذي يضمن لكل شخص ينوي استعمال هذه التكنولوجيات، الجودة والسلامة اللازمتين.
- التحسيس من أجل إنخراط كافة مكوّنات المجتمع في هذه التوجّهات.
- أهمية وضع الأطر القانونية التي تضمن حقوق وواجبات كل الأطراف المعنية، مما سيساهم في تطوير ودفع استعمال الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصالات وذلك بهدف تقليص الفجوة الرقمية.